

تاج العروس من جواهر القاموس

لم تُنْصَرَفِي أُمٌّ - عَمَّارِي نَوِي قَذَفُ ... ولا عَجَارِيْفُ دَهْرِي لا تُعَرِّبِي يَنْبِي أَي : لا تُخَلِّبِي يَنْبِي .

وقال ابنُ دريد : العَجَارِيْفُ من المَطَرِ : شِدَّسَتْهُ عند إِقْبَالِهِ كَعَجَارِفِهِ فِي الدَّهْرِ والمَطَرِ . وَهُوَ يَتَعَجَّرُفُ عَلَيْنَا : أَي يَتَكَبَّرُ وَرَجُلٌ فِيهِ تَعَجَّرُفٌ . وَفِي الصَّحاحِ : هُوَ يَتَعَجَّرُفُ عَلِيْهِمْ : إِذَا كَانَ يَرُكِبُهُمْ بِمَا يَكْرَهُهُونَهُ وَلَا يَهَابُ شَيْئًا .

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بَعِيرٌ ذُو عَجَارِفٍ عَجَارِيْفٍ : فِيهِ نَشَاطٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

وَصَلَّانَا بِهَا الأَخْمَاسَ حَتَّى تَبْدَسَلَتْ من الجَهْدِ أَسْدَاسًا ذَوَاتُ العَجَارِفِ والعَجْرَفَةِ : رُكُوبُكَ الأَمْرَ لَا تُرَوِّبِي فِيهِ وَقَدْ تَعَجَّرَفَتْهُ .
ع - ج - ف .

العَجَفُ مُحْرَكَةٌ : ذَهَابُ السِّمَنِ وَهُوَ أَعَجَفٌ وَهِيَ عَجْفَاءُ ج : عِجَافٌ . من الذُّكْرَانِ والإِنَاثِ قَالَهُ اللَّيْثُ وَهُوَ شَاذٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ - أَفْعَلَ - وَفَعْلَاءَ لَا يُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ بِالكَسْرِ غيرَ هَذِهِ الكَلِمَةِ رِوَايَةٌ شَاذَةٌ عَنِ العَرَبِ . وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى لَفْظِ سِمَانٍ فَقَالُوا : سِمَانٌ وَعِجَافٌ وَقِيلَ : هُوَ كَمَا قَالُوا : أَبْطَاحٌ وَبِطَاحٌ وَأَجْرَبٌ وَجِرَابٌ وَلَا نَطِيرَ لِعَجْفَاءَ وَعِجَافٍ إِلَّا قَوْلُهُمْ : حَسَنَاءُ وَحِسَانٌ كَذَا قَوْلُ كُرَاعٍ وَليْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنََّّهُمْ قَدْ كَسَرُوا بِطَحاءَ عَلَى بِطَاحٍ وَبَرِّقَاءَ عَلَى بِرِاقٍ لِأَنََّّهُمْ قَدْ يَبْدُونُ وَنَصُّ الجَوْهَرِيِّ : وَالعَرَبُ قَدْ تَبَدَّلَتِ الشَّيْءَ وَنَصُّ العُيَاقِبِ : قَدْ تَحَمَّلَ الشَّيْءَ عَلَى ضِدِّهِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَلَوْ قَالَ بَنَوْهُ عَلَى نِدْوِهِ أَي : مِثْلِهِ لَكَانَ أَقْرَبَ وَهُوَ ضِعْفٌ كَمَا مَالَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ كَمَا قَالُوا : عَدُوٌّ بِالْهَاءِ لِمَكَانِ صَدِيقَةٍ وَفَعُولٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فاعِلٍ لَا تَدْخُلُهُ الهَاءُ نَقْلًا الجَوْهَرِيِّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يَا أَكْذِبُ هُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ " هِيَ الهَزْلَى الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَحْمَ ضُرِبَتْ مِثْلًا لِسَبْعِ سَنِينَ لَا قَطْرَ فِيهَا وَلَا خِصْبَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : بِسُوقِ أَعْدُنْزَاءَ عِجَافًا وَقَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أُدَيْسَةَ .

وَأَنَّ يَعْزِيْنَ إِنْ كُسيَ الجَوَارِي ... فَتَنْبِيُو العَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ وَقَدْ عَجَفَ كَفْرَحَ وَكَرَّمْ وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ فِي أَحْرَفٍ

مَعْدُودَةٌ مِنْهَا : عَجْفٌ يَعْجِفُ فَهُوَ أَعْجَفُ وَأَدْمٌ يَأْدُمُ فَهُوَ آدَمٌ وَسَمْرٌ
يَسْمُرُ فَهُوَ أَسْمَرٌ وَحَمَقٌ يَحْمُقُ فَهُوَ أَحْمَقٌ وَخَرِقٌ يَخْرِقُ فَهُوَ أَخْرَقٌ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : عَجْفٌ وَعَجْفٌ وَحَمَقٌ وَحَمَقٌ وَرَعْنٌ وَرَعْنٌ وَخَرِقٌ وَخَرِقٌ . وَنَمَلٌ
أَعْجَفٌ : أَبِي رَقِيْقٌ وَنَمَالٌ عَجْفٌ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ : .
تَرَاحُ يَدَاهُ لِمَحَشُورَةٍ ... خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ وَالْعَجْفَاءُ :
الْأَرْضُ لَا خَيْرَ فِيهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ : وَجَدْتُ أَرْضًا عَجْفَاءً وَشَجَرًا
أَعْشَمَ أَبِي : قَدْ شَارَفَ الْيُدَيْسَ . وَفِي الْأَسَاسِ : نَزَلُوا فِي بِلَادِ عَجْفَاءَ : أَبِي
غَيْرِ مَمْطُورَةٍ . وَفِي اللَّسَانِ : وَرُبَّمَا سَمَّوْا الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ عَجْفَاءً
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا : .

لَقِيحَ الْعِجَافِ لَهُ لِسَابِعٌ سَبْعَةٌ ... فَشَرِبْنَا بَعْدَ تَحَلُّلِئُ فَرَوَيْنَا يَقُولُ
: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِنَ الْمُجْدِبَةِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْمَطَرِ . وَأَبُو
الْعَجْفَاءِ : هَرَمٌ بْنُ زُسَيْبِ السُّلَمِيِّ : تَابِعِيٌّ يَرُوي عَنْ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ وَرَدَّهُ ابْنُ حَبَانَ فِي كِتَابِ
الثَّقَاتِ